الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات

سرحان ظافر عزيز الزهراني
وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

أحمد محمد الشباطات
استاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الباحة

مستخلص الدراسة:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة، والتعرف إلى مدى وجود اختلاف في مستويات أفراد العينة باختلاف متغيرات: الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام مقياس الكتابة الإبداعية كأداة لجمع المعلومات، والتي تم التحقق من صدقها وثباتها عبر تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة مشتقة من المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ (٣١٠) طلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة القنفذة خلال العام الدراسي١٤٣٦-١٤٣٧هـ، وباستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة أسئلة الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين (بنين- بنات) كان بدرجة (متوسطة)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة البحث على مقياس الكتابة الإبداعية تُعزى لمتغيري: الجنس لصالح الاناث، والمرحلة الدراسية لصالح الثانوية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة البحث على مقياس الكتابة الإبداعية تُعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل.
وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات كان من أبرزها: استخدام البرامج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وإقامة الدورات التدريبية والمحاضرات العلمية لمعلمي اللغة العربية، وحث معلمي اللغة العربية على الاهتمام بتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الإبداعية: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة)، وتشجيع التلاميذ على الإنتاج الكتابي الذي يتصف بالجدة، وترك الحرية للتلاميذ في تحديد الأفكار والمواضيع التي يرغبون الكتابة فيها، وأن تعمل إدارات التعليم على تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة الموهوبين على إنتاجهم الإبداعي.

كلمات مفتاحية: الكتابة الابداعية، الطلاقة، الأصالة، المرونة، الموهوبين

CREATIVE WRITING OF TALENTED STUDENTS IN ALQUNFUDAH IN THE LIGHT OF SOME VARIABLES

Sarhan DhaferAziz **Ahmad Mohammad Al-Shabatat**
Ministry of Education, KSA **Dep. Of Special Education, Albaha University**

Abstract
This study aimed to identifying creative writing levels among talented students, and to explore the possible differences in the responses of the participants due to the gender, grade level, parents' qualification, family's economic situation, family size and child birth order. To achieve the study objectives, descriptive analytical approach was used administering the creative writing measurement. The sample of (100) talented student in AlQunfudah during the academic year 1436-1437.
The results showed that the level of creative writing was average, and significant differences were found among the students due to the gender favoring females and grade level favoring the secondary. However, no significant differences found in the students' responses due to parents' qualification, family economic level, family size and child's birth order variables.

The study concluded with some recommendations that can be summarized in the following: Utilizing the modern strategies and programs in teaching, undergo scientific training and seminars for the Arabic Language teachers, urge the Arabic language teachers to pay more attention to train the students on creative writing (Fluency, Flexibility, Originality, Elaboration), and to encourage students for creative Writing, and to also leave enough space for the students to define and draw their suitable Writing ideas and subjects, and to have the educational directorates provide for spiritual and material incentives for the talented students that can help in their creative production.

Keywords: creative writing, fluency, originality, flexibility, talented

مقدمة:

تُعد الكتابة الإبداعية من أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الإنسان ليعبر عما يحتمل في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات إلى الآخرين بأسلوب أدبي يتصف بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والوضوح، ولها دور كبير في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك تحقيق المتعة النفسية للفرد. (السمان، ٢٠١١، ص٢٦٧). وتمثل الكتابة الإبداعية للموهوبين نمطًا من أنماط الموهبة اللغوية، فهي فن التفكير السليم والمشاعر الصادقة، وتمثل المحصلة النهائية لتعلم كل مهارات اللغة. (محمد وعبدالمجيد، ٢٠٠٥، ص١٢٥). وتزداد أهمية الكتابة الإبداعية لدى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ لِما تتسم به هذه المرحلتين من غزارة في العلوم والمعارف، ولِما وصل إليه الطالب في هذه المرحلتين من نمو عقلي، وانفعالي، واجتماعي، ولغوي يجعل كتابات الطلاب تتميز بالقوة والجمال والإبداع، ويصبح الطالب قادرًا على التعبير عما يدور في نفسه من أفكار وانفعالات ومشاعر، ونقلها إلى الآخرين في وعاء لغوي أدبي يتميز بجمال الأسلوب. (السمان، ٢٠١١، ص٢٦٧).

ونظرًا لأهمية الكتابة الإبداعية؛ فقد حُظيت باهتمام الباحثين، وتم إجراء العديد من الدراسات أوصت جميعها بضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسة الدمرداش (٢٠٠٨) التي قامت على تقديم استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وأوصت هذه الدراسة بالعناية بالتعبير الكتابي الإبداعي لطلبة كل المراحل الدراسية؛ لما له من أهمية عظيمة في الكشف عن المواهب وصقلها، وتذوق الأعمال الأدبية، وتحفيز الخيال، وتحقيق المتعة والتسلية.

كما أشارت دراسة عبدالعظيم (٢٠٠٩) إلى أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، فقد قامت الدراسة بتقديم برنامج قائم على استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى التلاميذ، وأسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في أداء مهارات الكتابة الإبداعية، حيث منحتهم استراتيجية التفكير المتشعب التفكير الحر المطلق، والبعد عن القيود التقليدية، وابتكار علاقات وأفكار جديدة، كما أوصت دراسة عواطف علي (٢٠١٤) بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب اللغوية.

وعلى الرغم من تلك الأهمية للكتابة الإبداعية، فإن نتائج بعض البحوث والدراسات أكدت ضعف الطلاب في الكتابة الإبداعية، وعدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي، فتؤكد دراسة علوان المُشار إليها في دراسة (عطوة، ٢٠١١، ص٣٩) على أن الكتابة الإبداعية في المدارس مهملة، وأن حصصها تُستغل لصالح الفروع الأخرى، ويكلف المعلمون طلابهم بكتابة الموضوعات في البيت، ولا وقت لديهم لتحري إن كان الطلاب هم الذين يكتبون بأنفسهم، أم كُتِبَ لهم. كما أشارت دراسة مسلم المُشار إليها في دراسة (عطية و حافظ، ٢٠٠٦) إلى أن الطلاب يعانون من ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية وفي ممارسة فنونها؛ الأمر الذي جعلهم يكتبون موضوعات لا تؤدي رسالة أو تحقق هدفًا.

ومما سبق تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية؛ لتسليط الضوء على مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في محافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات: (الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل).

مشكلة الدراسة:

تولّدَ الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال عمل احد الباحثين معلمًا للغة العربية بمدارس التعليم العام، حيث لاحظ تدنيًا في مستوى أداء الطلبة في مهارات الكتابة الإبداعية عندما يُطلب منهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وممّا يؤكد ذلك الضعف ما أشارت إليه العديد من الدراسات بأنَّ المشكلة ما زالت تتكرر من ضعف الطلاب في الكتابة، وافتقادهم لمهارات الكتابة الإبداعية، وذلك كما ورد في دراسة الملا والمطاوعة (١٩٩٨)، وعزت الباحثتان ذلك الضعف إلى اعتماد المعلمين على الأساليب والطرق التقليدية في الشرح، والبعد عن استخدام الأساليب الحديثة التي تنمي مهارات الكتابة الإبداعية.

ومع أن لبعض المتغيرات، مثل: (الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل) قد يكون لها تأثيرًا كبيرًا على مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، إلا أنها لم تنل الاهتمام الكافي من الأدب التربوي –على حد علم الباحثين- ، ولم يتم إبراز دور هذه المتغيرات في نتاج الطلاب الكتابي، كما أن المرحلتين المتوسطة والثانوية تُعد من أهم المراحل الدراسية؛ حيث أن طلاب تلك المرحلتين يمتلكون من الخصائص النفسية والعقلية واللغوية ما يساعدهم على التذوق الأدبي وإنتاج كتابات إبداعية تعبر عمّا يدور في أنفسهم بصورة جذابة ومشوقة.

مما سبق جاءت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية بهدف التعرف على مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين(بنين- بنات) في محافظة القنفذة؟

السؤال الثاني: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين(بنين- بنات) في محافظة القنفذة تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١- معرفة مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين (بنين- بنات) بمحافظة القنفذة.

٢- معرفة الاختلاف في مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين(بنين- بنات) بمحافظة القنفذة باختلاف متغيرات :(الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجانب الذي تتصدى لدراسته، وهو مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، إذ تُعتبر الكتابة من أهم فروع اللغة العربية؛ لأنها الوعاء الذي يصب فيه الطالب جميع العلوم والمعارف والمهارات التي تعلمها من الفروع الأخرى، وقد تفيد نتائج الدراسة في:

١. الكشف عن بعض المتغيرات التي قد تؤثر على مستوى الكتابة الإبداعية، وتلعب دورًا بارزًا في تنمية المهارات الكتابية لدى الطلبة الموهوبين.
٢. إلقاء الضوء على أهمية موضوع الكتابة الإبداعية؛ حيث لم ينل هذا الفن من فنون اللغة العربية الاهتمام الكافي في الأدب التربوي.
٣. قد تضيف موضوعًا ذا أهمية خاصة إلى محتويات المكتبة العربية من خلال إطارها النظري ودراساتها السابقة، والتي يمكن أن تكون ركيزة للباحثين والدارسين فيما بعد.
٤. بناء وتقنين أداة قد تساعد في التعرف على مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين في البيئة السعودية.

٥. يُؤمَّل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية إلى لفت أنظار مخططي المناهج ومطوريها إلى أهمية وضع الخطط والبرامج المناسبة التي تساعد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٦. تفتح الدراسة الحالية مجالات لبحوث أخرى حول فن الكتابة الإبداعية، وكيفية تنمية المهارات المختلفة المتعلقة بذلك الفن.

حدود الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الحدود التالية:

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة الموهوبين والطالبات الموهوبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة القنفذة التعليمية.

- الحدود الزمانية والمكانية: أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ه الموافق ٢٠١٥-٢٠١٦م.

- الحدود الموضوعية: حُدِدَ موضوع الدراسة الحالية في الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين-بنات) بمحافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات، وتم الاقتصار على متغيرات: (الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل)، وتم في هذه الدراسة تناول خمس مهارات للكتابة الإبداعية، وهي: (تنظيم المحتوى، والطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة، وسلامة آليات الكتابة).

متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: ويتكون من المتغيرات التالية: (الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل).

ب- المتغير التابع: وهو مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات، تم تعريفها على النحو التالي:

الكتابة الإبداعية:

تُعرف الكتابة الإبداعية بأنها: التعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والأفكار والمعتقدات والآراء في لغة جميلة في الأسلوب، وواضحة في المعاني، وأصيلة في الأفكار، وشيقة في العرض، بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي (عطية وحافظ، ٢٠٠٦، ص ١٦٧).

وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب الموهوب على التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته تجاه موضوع معين بكتابة عربية خالية من الأخطاء اللغوية، وبأكبر عدد ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة، وبما يثير دهشة الآخرين ويؤثر في نفوسهم.

الطلاب الموهوبون:

يتبنى الباحثان تعريف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الذي أورده آل شارع وآخرون (٢٠٠٠، ص٣)، والذي ينص على أن الطالب الموهوب هو: " الذي تتوفر لديه قدرة غير عادية، أو يقدم أداءً متميزًا عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة توفيرها في منهج الدراسة العادية ".

ويمكن تعريفهم إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم: الطلبة الموهوبون (بنين– بنات) في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة القنفذة التعليمية للعام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧ه)، والذين تم تشخيصهم من قبل المختصين في مجال الموهبة في مركز رعاية الموهوبين بمحافظة القنفذة التعليمية للأعوام الدراسية الثلاثة السابقة.

<u>الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة</u>

١- الطلاب الموهوبون:

١-١ مفهوم الطالب الموهوب Gifted Students:

اختلفَ المختصون العاملون في مجال تربية الموهوبين حول تعريف الطفل الموهوب، ولم يتفقوا حتى الآن على تعريف موحد للموهوب؛ لذلك ظهرت وتنوعت العديد من التعريفات حول ذلك المفهوم.

وقدّمَ تاننبوم Tannenbaum تعريفًا مركبًا للموهوب يأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية أو البيئية بالإضافة إلى العوامل النفسية للفرد، وينص هذا التعريف على أن الطفل الموهوب هو: ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجًا للأفكار(في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيًا، وعقليًا، وعاطفيًا، واجتماعيًا، وماديًا، وجماليًا. (Tannenbaum, 1986, P.86).

وعرضَ جلجار Gallagher في كتابه " تعليم الطفل الموهوب" تعريفًا للموهوبين والمتفوقين، وينص على أن الأطفال الموهوبين هم: أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي؛ بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معًا. (Gallagher, 1985, P.10).

١-٢ خصائص الموهوبين:

يتميز الموهوب بعدد من الخصائص والصفات التي تميزه عن غيره من أقرانه العاديين ممن هم في نفس عمره الزمني التي تُعتبر كمؤشر دال على موهبته. فالموهوب يتميز بخصائص معرفية، وأكاديمية، وجسمية، واجتماعية، وانفعالية.

وتتمثل الخصائص المعرفية في: سرعة استيعاب المفاهيم والعلاقات المعقدة بين الأشياء، حيث يتوصل الكثير من الطلبة الموهوبين إلى تعميمات خلال عملية التعلم بسرعة أكبر من الطلبة العاديين. (سعادة، ٢٠١٠، ص ٥٩).

ويتميز الموهوبون من الناحية الأكاديمية بالحصول على مستويات تحصيل أكاديمية عالية في مادة دراسية أو أكثر، وأن إنجازهم الأكاديمي في الرياضيات والعلوم واللغات والدراسات الاجتماعية يبقى فوق المعدل، وأنهم يقعون ضمن نسبة ما بين5-10% من أفضل الطلبة في هذه المجالات المعرفية للمنهج المدرسي. (سعادة، ٢٠١٠، ص٦٠).

ويرى الباحثان أن طرق التدريس التقليدية المتبعة في المدارس هي من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لدى بعض الطلبة الموهوبين؛ لأن هذه الطُرق لا تعمل على إثارة فكر الطالب، وتتحدى قدراته العقلية، وتثير حماسه.

ويتميز الطلبة الموهوبون بعدد من الخصائص الجسمية التي تميزهم عن الطلبة العاديين، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ذلك، وكان من أشهرها دراسة تيرمان (١٩٥١) التي أشارت إلى أن معدل النمو الجسمي للطلبة الموهوبين أفضل من المتوسط العام بالنسبة لزملائهم العاديين. ويرى الباحثان أنه ليس بالضرورة أن يكون التفوق الجسمي دليلًا قاطعًا على موهبة الطفل؛ لأنه قد تكون هناك أسباب وعوامل أخرى تؤدي إلى ذلك التفوق الجسمي. وتتمثل أهم الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين في أنهم لا يرتبطون بعلاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم من بقية الطلبة الموجودين معهم داخل الحجرة الدراسية، كما أنهم يميلون إلى العزلة عن الآخرين، في حين أكدت بعض الدراسات الميدانية على أن نسبة لا بأس بها من الطلبة الموهوبين لديهم شعبية على المستوى الاجتماعي، ويستمتعون كثيرًا بإقامة علاقات مع ذوي المستوى الاجتماعي الرفيع. (سعادة، ٢٠١٠، ص٦٤).

ويرى الباحثان أن نسبة كبيرة من الموهوبين يمتلكون تفوقًا في المسؤولية الاجتماعية، ولديهم الرغبة في التعاون مع الآخرين، كما أنهم لا يخشون من التحدث مع الآخرين والاختلاف معهم. وتشتمل الخصائص الانفعالية للطلبة الموهوبين على كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية للطفل الموهوب، ويحدد أبو أسعد (٢٠١١: ١٦٦-١٦٧) أهم الخصائص الانفعالية التي تميز الطلبة الموهوبين عن العاديين في: أن لدى الموهوبين ثقة واعتماد على النفس، وتحمل للمسؤولية، وعزيمة أكثر من العاديين، ويمتلك الموهوبون الجدية والمثابرة والحماس للعمل، والانشغال بمعالي الأمور، كما يُعد الموهوبون أكثر ثباتًا انفعاليًا من الطلبة العاديين. ويرى الباحثان أن الاهتمام بالخصائص الانفعالية للطلبة الموهوبين في الوسط التعليمي لا يلبي حاجاتهم؛ لأن معظم البرامج التربوية والتعليمية المُقدمة لهم تتجه وتركز على تلبية الحاجات المعرفية لهم دون الاهتمام بالجوانب الانفعالية.

٢- الكتابة الإبداعية:

٢-١ مفهوم الكتابة الإبداعية:

تُعد الكتابة الإبداعية أحد أنواع الكتابة التي يجب العناية بها، وتنمية مهاراتها؛ لما لها من عظيم الأثر في بناء شخصيات مبدعة، وهي من أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الفرد لكي يعبر عما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات، وما يدور في ذهنه من أفكار ورؤى وتصورات، وذلك في قالب لغوي يغلب عليه التخيل والإبداع، وصحة اللغة، وقوة التعبير، مما يؤثر في نفس المتلقي، ويثير مشاعره وانفعالاته. (عبدالعظيم، ٢٠٠٩، ص٥٠).

وتلعب الكتابة الإبداعية دورًا كبيرًا في تحقيق المتعة للطلاب وتنمية مواهبهم، كما تسهم في خفض توترهم واضطرابهم النفسي؛ لأنهم بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم يفرغون ما في نفوسهم، وقلوبهم، وعقولهم على الورق؛ مما يشعرهم بالراحة والتوازن النفسي. (الأحمدي، ٢٠١٤، ص٤٩٨). وقد دارت معظم تعريفات الكتابة الإبداعية في هذا الإطار، فعرفها عجيز (٢٠١٢، ص ١٥٢) بأنها هي: "القدرة على كتابة موضوع معين كتابة صحيحة من حيث القواعد، وعلامات الترقيم، واختيار المفردات الصحيحة، والقدرة على تنظيم الأفكار في جمل مفيدة". وعرفها عبدالباري (٢٠١٠، ص١٥٤) بأنها هي: " ذلك اللون من الكتابة التي تثير قضية أو تثير دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى، علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي".

وفي ضوء ما سبق من تعريفات تعددت فيها آراء الباحثين حول تعريف الكتابة الإبداعية، فيمكن القول أن الكتابة الإبداعية هي: عبارة عن قدرة الطالب الموهوب على التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته تجاه موضوع معين بكتابة عربية خالية من الأخطاء اللغوية، وبأكبر عدد ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة، وبما يثير دهشة الآخرين ويؤثر في نفوسهم.

٢-٢ أهمية الكتابة الإبداعية:

تُعد الكتابة الإبداعية مهارة لغوية ذات أهمية بالغة في نمو شخصيات التلاميذ وتكاملها؛ لأنها تتيح الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، وأنها فرصة أيضًا للكشف عن موهبة الموهوبين، وتشجيعهم على تنمية هذه الموهبة.

وترى بصل (٢٠٠٥، ص٥٣) أن للكتابة الإبداعية أهمية بالغة للتلميذ من الناحية النفسية، وتتمثل هذه الأهمية في العناصر التالية: (١) إن الكتابة الإبداعية تقوم بوظيفة التنفيس والاسترخاء النفسي لكل من المعبر والمتلقي، (٢) تعمل على تقليل الاضطراب النفسي للطالب، (٣) تساعد الطلاب على التكيف، (٤) تعالج الكتابة الإبداعية بعض المشكلات النفسية، كالانطواء، والخجل، والتردد، حيث تصبح الكتابة مصدرًا للتعبير عما يُراد إخراجه أكثر من القول والحديث مشافهة، (٥) تثير الكتابة الإبداعية لذةً في النفس، وتنمي لدى الطالب الثقة بالنفس.

ويرى عبدالباري (٢٠١٣، ص ٦٣) أن الكتابة الإبداعية تكتسب أهميتها من النشاط اللغوي الذي يتيح للطلاب فرصاً ثرية للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم بطريقة راقية، كما أنها تستثير طاقاتهم الفكرية واللغوية والتصويرية في إبلاغها المعنى المقصود للقارئ، كما أن الكتابة الإبداعية توفر لهؤلاء الطلاب العديد من الفرص التي تمكنهم من الاستخدام الراقي للغة. وتنمي الكتابة الإبداعية الذوق الأدبي للطلاب، وتدربهم على رهافة الحس، وتنمي مَلكة التفكير لديهم، وتعين هؤلاء الطلاب على حسن الانتقاء للمفردات اللغوية المعبرة عن المعاني المختلفة فضلًا عن كونها أداة كاشفة للموهوبين والمتفوقين لغويًا، بما يعين على الأخذ بأيديهم وشحذ قدراتهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم. (عبدالباري، ٢٠١٣، ص ٦٣).

٢-٣ مهارات الكتابة الإبداعية:

يرى قطامي واللوزي (٢٠٠٨) أن مهارات الكتابة الإبداعية هي: "مجمل المهارات اللغوية والإبداعية الفكرية التي يستطيع الطالب الموهوب استثمارها للكتابة بطريقة مبتكرة، وبلغة غنية". وتتطلب الكتابة الإبداعية توافر قدر من المهارات الأدائية، والذهنية، واللغوية التي تقع ضمن إطار العمليات العقلية العليا.

(خصاونة، ٢٠٠٨، ص٦٣). وتصنف بصل (٢٠٠٥، ص٦٣) مهارات الكتابة الإبداعية إلى مهارات مقدمة، ومضمون، وخاتمة، كما يلي:

أ- مهارات عرض مكونات الموضوع، وتتمثل في: تحديد الهدف من الموضوع، ثم عرضه وفق خطوات متسلسلة، وتسلسل الأفكار وتنوعها ما بين رئيسية وفرعية، وإبراز الوحدة الفنية للموضوع، واختيار عنوان مناسب وجذاب للموضوع.

ب- مهارات المحتوى، وتتضمن: استخدام المحسنات البديعية بصورة تلقائية بقدر ما تدعو إليه الحاجة، إبداع صورة خيالية جديدة مبتكرة تخدم المعنى، والحرص على الأصالة والطلاقة والمرونة والإثراء بالتفاصيل، ومراعاة تنوع الأسلوب ووضوحه وجماله وقوته، ووضع الاقتباسات والاستشهادات في مكانها المناسب، واللجوء للتلميح ببعض العناصر دون التصريح بها، وتناسق الألفاظ والجمل والفقرات بالموضوع، وإظهار الطالب لشخصيته وثقافته في كتابته، ومراعاة إحساس القارئ والتوجه له بالحديث، والقدرة على التعبير عن موقف مر به الطالب في إطار أدبي مميز.

ج- إخراج الشكل العام للموضوع، ويشتمل على: تحسين الخط وتجويده، وضع علامات الترقيم في مواضعها، الحرص على النظام والتنسيق في الموضوع.

كما حدد عبدالباري (٢٠١٣، ص٦٤) مهارات الكتابة الإبداعية في: (١) المهارات التنظيمية، (٢) المهارات التصويرية، (٣) المهارات الأسلوبية، (٤) مهارات آليات الكتابة.

وتتجه الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية موزعة على ستة مجالات إبداعية، وهي كالتالي:

أولًا: الطلاقة Fluency:

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهناك ثلاثة أنواع للطلاقة، وهي: (١) الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، (٢) الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني، (٣) طلاقة الأشكال، ويشتمل مجال الطلاقة في الدراسة الحالية على مجموعة من المهارات الفرعية التي تُعتبر كمؤشر دال على الكتابة الإبداعية في مهارة الطلاقة، ومنها: طرح العديد من الكلمات ذات العلاقة بالموضوع المكتوب، وطرح العديد من الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المكتوب، وتقديم الحجج والبراهين.

ثانيًا: الأصالة Originality:

يعرفها قنديل (١٩٩٢، ص٦٨) بأنها: "قدرة الفرد على إنتاج حلول، أو أفكار جديدة غير عادية بعيدة عن الظاهرة المعروفة"، ويعرفها جروان (٢٠١٢، ص٩٦) بأنها: "الجدة والتفرد، وهي أكثر الخصائص ارتباطًا بالإبداع، والتفكير الإبداعي، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع". وتُعتبر الفكرة أصيلة إذا كانت فكرة غير متكررة، وهي الفكرة التي لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز. (قطامي، ٢٠٠٤، ص١٩٩).

ويشتمل مجال الأصالة في الدراسة الحالية على مجموعة من المهارات الفرعية التي تُعتبر كمؤشر دال على الكتابة الإبداعية في مهارة الأصالة، وهي: (١) طرح أفكار جديدة ومبتكرة، (٢) استعمال الجمل البلاغية النادرة، (٣) استخدام ألفاظ موحية بالمعنى، (٤) اختيار عنوان مبتكر للموضوع.

ثالثًا: المرونة Flexibility:

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، والقدرة على تحويل مسار التفكير مع تغيُّر المثير أو متطلبات الموقف.(جروان، ٢٠١٢، ص٩٦)، وتعرفها قطامي (٢٠٠٤، ص ١٩٩) بأنها: "القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس الجمود الذهني"، ويذكر جروان (٢٠١٢، ص٩٦) ثلاثة أشكال للمرونة، وهي: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة التعريف. وتذكر قطامي (٢٠٠٤، ص ١٩٩) شكلين للمرونة، وهما: (١) مرونة تلقائية Spontaneous Flexibility: ويُقصد بها قدرة الشخص على إعطاء عدد متنوع من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة محددة.

(٢) مرونة تكيفية Adaptive Flexibility: وتشير إلى قدرة الشخص على تعديل سلوكه ليتوصل إلى حل لمشكلة ما. ويتضمن مجال المرونة في الدراسة الحالية مجموعة من المهارات الفرعية التي تُعتبر كمؤشر

دال على الكتابة الإبداعية في مهارة المرونة، وهي: (١) التنوع في الأفكار المطروحة، (٢) الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة، (٣) تقديم تفسيرات واستنتاجات وتأويلات.

رابعًا: الإفاضة أو التوسع Elaboration:

يعرفها جروان (٢٠١٢، ص٩٦) بأنها: "القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها"، كما يعرفها العتوم والجراح وبشارة (٢٠١٣، ص١٤٤) بأنها: "قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما تقوم بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافات تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة".

وبالتالي يمكن أن يشتمل مجال الإفاضة على مجموعة من المهارات الفرعية التي تُعتبر كمؤشر دال على الكتابة الإبداعية في مهارة الإفاضة، وهي: (١) إعطاء تفاصيل وتوضيحات للفكرة المطروحة، (٢) توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة، (٣) تقديم أمثلة موضحة للفكرة.

خامسًا: تنظيم المحتوى:

إن التنظيم والتركيب الجيد للمحتوى وفق نسق معين يساعد على توفير أفضل الظروف الممكنة للتعلم بشكل أسرع وأسهل، ويحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الفاعلية، كما أنه يؤدي إلى تعمق التعلم وثباته لدى المتعلم، وتستمر آثاره معه. ونقصد بتنظيم المحتوى في الدراسة الحالية بأنه هو: عملية ترتيب وتنظيم عناصر ومكونات المادة المكتوبة في صورة مترابطة وفق نسق معين، مع مراعاة تسلسل لأفكار حسب أهميتها، وإخراج المحتوى المكتوب بخط واضح وجذاب للقارئ. ويتضمن مجال تنظيم المحتوى في الدراسة الحالية مجموعة من المهارات الفرعية التي تُعتبر كمؤشر دال على الكتابة الإبداعية في هذا المجال، وهي: (١) أن تكون الجملة الرَّئِيْسَة في الفقرة معبرة عن الفكرة الموجودة بها، (٢) جمال ووضوح الخط، (٣) التسلسل في طرح الأفكار بحسب أهميتها، (٤) تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.

سادسًا: سلامة آليات الكتابة:

ويُقصد بذلك أن يكون التلميذ قادرًا على رسم الحروف رسمًا صحيحًا، وإلا اضطربت الرموز، وأن يكون قادرًا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها علماء اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادرًا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها. (شحاته وآخرون، ١٩٨٣، ص٢٧٧).

ويشتمل مجال سلامة آليات الكتابة في الدراسة الحالية على مجموعة من المهارات الفرعية التي تُعتبر كمؤشر دال على الكتابة الإبداعية في مهارة سلامة آليات الكتابة، وهي: (١) الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية، (٢) الخلو من الأخطاء الإملائية، (٣) مراعاة علامات الترقيم.

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية سواء العربية أو الأجنبية، وقد تم تناولها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات، وهي كما يلي:

أجرت الأحمدي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج التفكير(المواهب غير المحددة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها(٧٠) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية التي يجب توافرها لدى طالبات الصف الثاني متوسط، واختبار يقيس مدى تمكن الطالبات من مهارات الكتابة الإبداعية، والبرنامج المقترح لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام برنامج التفكير(المواهب غير المحددة)، وقد أسفرت نتائج القياس القبلي على ضعف الطالبات في مهارات الكتابة الإبداعية، بينما أثبتت نتائج القياس البعدي عن حدوث أثر إيجـــــابـي لاستخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وأجرى عبد الباري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية تآلف الاشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعـــية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهؤلاء التلاميذ، كما أعد الباحث اختبارًا لقياس الإبداع اللغوي العام، كما تم بناء اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، وقد تم تطبيق البحث على عينة مكونة من اثنين وأربعين

تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية تآلف الاشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة باستخدام استراتيجيات وبرامج جديدة، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن ذواتهم بحرية.

وأجرى ربابعة وأبو جاموس (٢٠١٢) دراستهما التي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج في القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ست شعب في مدرستين من مدارس التربية والتعليم الحكومية في لواء الكورة، وبلغ عدد الطلاب (١٢٤) طالبًا: (٨٣) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٤٠) طالبًا في المجموعة الضابطة، وعدد الطالبات (١١٨) طالبة: (٧٩) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٩) طالبة في المجموعة الضابطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لصالح الإناث في مجال القراءة الناقدة والكتابة الناقدة، في حين جاءت الفروق لصالح الذكور بدلالة إحصائية عند (α=0.05) في مجال الكتابة الإبداعية، وأوصت الدراسة بإعطاء محاضرات علمية للمعلمين من قبل أساتذة الجامعات فيما يتعلق بالقراءة الناقدة والكتابة الإبداعية.

وأجرى عجيز (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين الفائقين بالمرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية العصف الذهني، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من الموهوبين الفائقين بالصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٢٥ طالب، و٢٥ طالبة) لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية ككل في اكتساب وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات، وكان من أهمها: عدم التعصب للطرق أو الأساليب المتبعة حاليًا، وضرورة استخدام أسلوب العصف الذهني على ضوء ما أثبتته الدراسة الحالية من كفاءة هذا الأسلوب في تحسين مستوى الكتابة الإبداعية.

وأجرى الصوص والطوالبة (٢٠١٠) دراستهما التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء اختبار للكتابة الإبداعية، وتحققا من عوامل الصدق والثبات له، كما قام الباحثان بتصميم برنامجين لتطوير مهارات الكتابة الإبداعية في المقالة، والقصة، والحوار للطلاب الصف التاسع أحدهما بالحاسوب والآخر دونه، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالبًا من طلاب الصف التاسع الأساسي من مدرسة ابن عباس الثانوية للبنين بمدينة عمان، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٢٨) طالبًا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا للمجموعة الضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة تُعزى للطريقة، وأوصت الدراسة بتطوير الوسائل الاعتيادية إلى جانب الوسائل الحديثة المتمثلة بالحاسوب عند تدريس مهارات الكتابة الإبداعية.

وأعد السيد (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى بناء برنامج في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره على الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار في الكتابة الشعرية، ومقياس للوعي بعملياتها، وتم بناء البرنامج المقترح، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الشعرية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها لدى طلاب الجامعة.

وقام نايتوين ربنصون (Nightwine-Robinson 2008) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التخيل من خلال الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الثالث والرابع باستخدام ما يسمى بإلهام المؤلف، ولتحقيق الهدف السابق قام الباحث بإعداد اختبار في الكتابة الإبداعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب بالصفوف المتقدمة أقدر على ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية بصورة أكبر من الصفوف الدنيا، كما أن الدراسة توصلت إلى قائمة بمهارات التخيل في الكتابة الإبداعية.

وأجرى جلهوم (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بإحدى المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا، و(١٠) معلمين، وأسفرت النتائج عن حدوث أثر إيجابي لاستخدام الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية،

وأوصت الدراسة بضرورة التخلي عن طرق وأساليب التدريس العادية والتوجه إلى الطرق والأساليب التدريسية الحديثة.

أما بصل (٢٠٠٥)، فقد أجرت دراستها التي هدفت إلى الكشف عن أثر المناشط التعليمية المصاحبة على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح في المناشط التعليمية المصاحبة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمناهج اللغة العربية، وإعادة صياغتها في ضوء ثقافة الإبداع اللغوي لا ثقافة الحفظ والاستظهار.

وأجرى حمدان (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة لتنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار للتفكير الإبداعي، واختبار للكتابة الإبداعية في ضوء قدرات الإبداع الأربع: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، وفاعليته كذلك في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وأجرى أدلر (Adler،2002) دراسة هدفت إلى التحقق من دور اللعب في تطور الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث مدارس عليا من مدارس إحدى الضواحي في نيويورك، وتمثل عدد المشاركين في(٢٤) طالبًا وطالبة، وأربعة معلمين، وقد أكدت الدراسة على الدور الأكاديمي و الوجداني الذي تلعبه الكتابة الإبداعية التخيلية في نمو الطلاب ككُتاب.

وأجرى أبو راس (Abu rass ،2001) دراسته التي هدفت إلى التحقق من فاعلية منهج تكاملي للقراءة والكتابة قائم على تزويد الطلاب العرب بقراءة الأدب في اللغة الانجليزية في تنمية مهارات الكتابة لديهم، وكان من أبرز نتائجها التحسن الملحوظ في مهارات اللغة والكتابة لدى عينة الدراسة مقارنة بين أول وآخر مهامهم المكتوبة من حيث المحتوى والتنظيم وآليات الكتابة.

وأجرى كولانتون والآخرون (Colantone, and Others،1998) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية ودعم قدرات تلاميذ المرحلة الابتدائية على الكتابة، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة الدراسة، وأظهر الطلاب تحسنًا ملحوظًا في كتاباتهم، حيث أصبحوا أكثر طلاقة في التعبير عما كُلفوا به.

الطريقة وإجراءات الدراسة

يتضمن هذا الجزء وصفًا للطريقة والإجراءات المنهجية التي اتبعها لتحقيق أهداف الدراسة، متضمناً وصفًا للمنهج المتبع في الدراسة، وعرضًا للمجتمع، ووصفًا لعينة الدراسة، ومراحل بناء أداة الدراسة، والأساليب الإجرائية في بنائها، والتأكد من خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وثباتها، وعرضًا للمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وذلك على النحو التالي:

١- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يُمد الدراسة ببيانات ومعلومات تُسهم بشكل كبير في وصف ما هو كائن أثناء الدراسة، ويتضمن تفسيرًا لهذه البيانات؛ مما يساعد على فهم الظاهرة، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. ويُعتبر هذا المنهج هو الأنسب للدراسة الحالية من حيث الأداة، والمجتمع، كما أنه يحقق أهداف الدراسة، ويجيب عن تساؤلاتها بالشكل المناسب.

٢- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة القنفذة، ومكاتب التعليم التابعة لها بقطاعات: (أحد بني زيد- المظيلف- حلي- القوز) والبالغ عددهم (٣١٠) طلاب وطالبات، حيث كان عدد الطلاب (٢٠٩) طلاب، وكان عدد الطالبات (١٠١)، وذلك حسب الإحصائية الصادرة من قسمي رعاية الموهوبين ورعاية الموهوبات بإدارة التعليم بمحافظة القنفذة للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

٣- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة القنفذة للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٦هـ، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية بواقع (٥٠) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة، و(٥٠) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية، بعد أن تم أخذ (٤٠) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة؛ لأغراض حساب ثبات أداة الدراسة بواقع (٢٠) طالبًا، و(٢٠) طالبة، ويوضح الجدول رقم(١) التالي توزيع أفراد العينة:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع	المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	50	%50	100	**المرحلة**	المتوسطة	50	%50	100
	أنثى	50	%50			الثانوية	50	%50	
المؤهل العلمي	الثانوية فما دون	57	%57	100	**دخل الأسرة**	أقل من ٥٠٠٠	22	%22	100
	جامعي	29	%29			من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠	39	%39	
	دراسات عليا	14	%14			أكثر من ١٠٠٠٠	39	%39	
حجم الأسرة	٣ أفراد فأقل	1	%1	100	**الترتيب الولادي**	الأول	26	%26	100
	من ٤-٦ أفراد	43	%43			الأوسط	56	%56	
	٧ أفراد فأكثر	56	%56			الأخير	18	%18	

٤- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في أداة واحدة من إعداد الباحثين، وهي عبارة عن مقياس الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، حيث اعتمد عند بناء هذا المقياس على الإطار النظري، والدراسات السابقة، كما استند المقياس في إعداده إلى عدد من الخطوات المنهجية حتى أصبح قابلًا للتطبيق الميداني، وتضمن المقياس ستة محاور، وهي: تنظيم المحتوى، والطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة، وسلامة آليات الكتابة، وتم تعديل المقياس بعد تحكيمه، وإخراجه بالصورة النهائية، حيث تضمن ستة محاور، وهي: (تنظيم المحتوى، والطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة، وسلامة آليات الكتابة)، ويشتمل كل محور على عدد من المهارات الفرعية، وبيانها كالتالي:

١. تنظيم المحتوى: ويشتمل على المهارات الفرعية التالية: (أ) أن تكون الجملة الرَّئِيْسَة في الفقرة معبرة عن الفكرة الموجودة في الفقرة، (ب) جمال ووضوح الخط، (ج) التسلسل في طرح الأفكار بحسب أهميتها، (د) تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.
٢. الطلاقة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية: (أ) عدد الكلمات المكتوبة ذات العلاقة بالموضوع المطروح، (ب) عدد الأفكار المطروحة ذات العلاقة بالموضوع، (ج) تقديم الحجج والبراهين.
٣. الأصالة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية: (أ) طرح أفكار جديدة ومبتكرة، (ب) استعمال الجمل البلاغية النادرة، (ج) استخدام ألفاظ موحية بالمعنى، (د) اختيار عنوان مبتكر للموضوع.
٤. المرونة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية: (أ) التنوع في الأفكار المطروحة، (ب) الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة، (ج) تقديم تفسيرات واستنتاجات وتأويلات.

٥. الإفاضة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية: (أ) إعطاء تفاصيل وتوضيحات للفكرة المطروحة، (ب) توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة، (ج) تقديم أمثلة موضحة للفكرة.
٦. سلامة آليات الكتابة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية: (أ) الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية، (ب) الخلو من الأخطاء الإملائية، (ج) مراعاة علامات الترقيم.

صدق مقياس مهارات الكتابة الإبداعية: للتأكد من أن أداة الدراسة تقيس ما أُعدت لقياسه؛ فقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة بحساب صدق البناء لأبعاد المقياس بالتطبيق على عينة استطلاعية من الطلبة الموهوبين(بنين– بنات) شملت (٤٠) طالبًا من خارج عينة الدراسة الأصلية، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط الناتجة جميعها دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر المفردات والمحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات مقياس مهارات الكتابة الإبداعية: تم التأكد من توافر مؤشر ثبات المقياس بطريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة "كرونباخ ألفا" على نتائج التطبيق للمقياس، وتبين أن قيم الثبات أعلى من القيمة (0.60)، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس مهارات الكتابة الإبداعية بطريقة الثبات الداخلي "كرونباخ ألفا" (0.967)، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (0.815) إلى (0.922)، وهي قيم تدل على توافر ثبات أداة الدراسة بدرجة كبيرة وصلاحيتها للتطبيق في الدراسة على العينة الأساسية.

٥- إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية ، ثم تم عرض الأداة على المحكمين من ذوي الاختصاص لقياس صدقها الظاهري ، ثم تم اعتماد الأداة في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها، ثم تم تطبيق أداة الدراسة في المدارس المتوسطة والثانوية (بنين- بنات) بمحافظة القنفذة، والمكاتب التابعة لها بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ، بعد أن تم أخذ كل ما يلزم من موافقات وخطابات من جامعة الباحة، وإدارة التعليم بمحافظة القنفذة لتسهيل مهمة اجراء الدراسة، ثم تم جمع المقياس، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١- نتائج السؤال الأول ومناقشته:

ما مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين (بنين- بنات) في محافظة القنفذة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد الكتابة الإبداعية على درجات مقياس مهارات الكتابة الإبداعية، ويلخص جدول رقم (٢) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مهارات الكتابة الإبداعية، والرتبة حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين (بنين – بنات)

م	أبعاد مستوى مهارات الكتابة الإبداعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة	درجة الممارسة
١	تنظيم المحتوى	3.33	0.87	2	**متوسطة**
٢	الطلاقة	2.99	0.98	4	**متوسطة**
٣	الأصالة	2.70	1.14	6	**متوسطة**
٤	المرونة	3.01	1.08	3	**متوسطة**
٥	الإفاضة	2.76	1.09	5	**متوسطة**
٦	سلامة آليات الكتابة	3.45	1.06	1	**كبيرة**
	مستوى مهارات الكتابة الإبداعية (الكلي)	**3.04**	**0.92**		**متوسطة**

يتبين من جدول (٢) أن مستوى مهارات الكتابة الإبداعية الكلي لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) كان بدرجة (**متوسطة**)، حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.04)، وبانحراف معياري (0.92)، مما يعني أن

المستوى الكلي لدرجة مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) بمحافظة القنفذة بدرجة **(متوسطة)**.

ويمكن عزو هذه النتيجة لمجموعة من الأسباب التي جعلت درجة الكتابة الإبداعية متوسطة لا ترتقي للدرجة الكبيرة التي تسعى المدارس إلى تحقيقها، ومن أهمها: اتباع الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وضعف المستوى الأكاديمي لعدد من معلمي اللغة العربية، وضعف المحصول اللغوي لدى الطلاب، وعدم طرح موضوعات تستثير قدرات التلاميذ وتتحدى تفكيرهم، وعدم الاهتمام بتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الإبداعية، وعدم الاهتمام بجوانب الإبداع عند تقويم كتابات التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الأحمدي (٢٠١٤، ص٤٩٢)، والتي أشارت إلى أن كتابات الطالبات تتسم بالضآلة في الكم، والسطحية في التناول، والتشتت بعيدًا عن الفكرة المحورية للموضوع، ودراسة السمان (٢٠١١، ص٢٧٠) التي أشارت إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بسهولة وبطريقة صحيحة، كما تتفق النتيجة كذلك مع ما أشارت إليه دراسة جلهوم (٢٠٠٨، ص٩٠) التي أشارت إلى ضعف الطلاب في عرض ما لديهم من أفكار، وعدم الترابط والتناسق والتسلسل في كتاباتهم.

وفيما يتعلق بأبعاد مستوى المهارات الكتابة الإبداعية، فبيانها كالتالي:

١- بُعدْ تنظيم المحتوى:

يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات الموهوبين (بنين- بنات) في بُعدْ تنظيم المحتوى بلغت (3.33)، وبانحراف معياري (0.87)، مما يدل على أن مستوى توفر مهارة تنظيم المحتوى كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة **(متوسطة)**، وقد أتى هذا البعد في الرتبة **(الثانية)** مقارنة بالأبعاد الأخرى للكتابة الإبداعية.

ومن أجل التفصيل في تحليل هذا البُعد؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في بُعدْ تنظيم المحتوى كما يتبين من الجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعدْ تنظيم المحتوى لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	**أن تكون الجملة الرَّئِيْسَة في الفقرة معبرة عن الفكرة الموجودة في الفقرة.**	**3.09**	**1.01**	**متوسطة**	**3**
٢	**جمال ووضوح الخط.**	**3.65**	**1.11**	**كبيرة**	**1**
٣	**التسلسل في طرح الأفكار بحسب أهميتها.**	**3.35**	**1.03**	**متوسطة**	**2**
٤	**تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.**	**2.42**	**1.17**	**قليلة**	**4**
الدرجة الكلية لبعد تنظيم المحتوى		**3.33**	**0.87**	**متوسطة**	

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط العام لدرجة مهارات الكتابة الإبداعية التي تتعلق بمحور تنظيم المحتوى لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) بلغ (3.33)، وبانحراف معياري (0.87)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، ومن خلال هذه القيمة يتبين أن الطلاب الموهوبون يتوافر لديهم بُعدْ تنظيم المحتوى كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة (متوسطة).

وجاءت (فقرة واحدة) في بُعدْ تنظيم المحتوى بدرجة توافر (كبيرة)، وهي الفقرة رقم (٢): "جمال ووضوح الخط"، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.65) بانحراف معياري (1.11)، بينما جاءت فقرتان بدرجة توافر (متوسطة)، وهما الفقرتان رقم (٣)، ورقم (١): "التسلسل في طرح الأفكار بحسب أهميتها"، و " أن تكون الجملة الرَّئِيْسَة في الفقرة معبرة عن الفكرة الموجودة في الفقرة" بمتوسط حسابي (3.35، 3.09)، وانحراف معياري (1.03، 1.01) على الترتيب، في حين جاءت (فقرة واحدة) بدرجة توافر (قليلة)، وهي الفقرة رقم (٤): " تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة" بمتوسط حسابي (2.42)، وانحراف معياري (1.17).

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٢): "جمال ووضوح الخط " توافرت بدرجة (كبيرة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى كثرة تدريب التلاميذ على هذه المهارة منذ دخولهم المدرسة في سن مبكر. ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى أن الفقرتين رقم:(٣)، و(١): "التسلسل في طرح الأفكار بحسب أهميتها"، و" أن تكون الجملة الرَّئِيْسَة في الفقرة معبرة عن الفكرة الموجودة في الفقرة" توافرت بدرجة (متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى شيوع أسلوب التعبير الكتابي المقيد الذي يحدد المعلم موضوعاته وأفكاره، وعدم ترك الحرية للتلميذ لاختيار وتحديد الأفكار التي يرغب الكتابة فيها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جلهوم (٢٠٠٨م)، والتي أشارت إلى تدني مستوى الطلاب في تسلسل الأفكار بحسب أهميتها، وتقسيم الموضوع إلى مقدمة ومحتوى وخاتمة، وعدم الوضوح في أسلوب الكتابة.

٢- بُعدْ الطلاقة:

يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات الموهوبين (بنين- بنات) في بُعدْ الطلاقة (2.99) بانحراف معياري (0.98)، مما يدل على أن مستوى توفر مهارة الطلاقة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة **(متوسطة)**، وهذا يدل على أن الطلاب الموهوبين تتوفر لديهم مهارة الطلاقة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة (متوسطة)، وقد أتى هذا البعد **(رابعًا)** في الترتيب مقارنة بالأبعاد الأخرى للكتابة الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب، ومن أهمها: قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، وقلة القراءة والاطلاع في الكتب والمؤلفات النافعة ذات الأسلوب الجميل، وعدم تدريب التلاميذ على مهارة الترادف والتضاد للكلمات، وتقييد كتابات التلاميذ بعدد معين من الأسطر لا يزيدون عليها. ومن أجل التفصيل في تحليل هذا البُعد؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في بُعدْ الطلاقة كما يتبين من الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعدْ الطلاقة لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	**عدد الكلمات المكتوبة ذات العلاقة بالموضوع المطروح.**	**3.11**	**0.91**	**متوسطة**	**1**
٢	**عدد الأفكار المطروحة ذات العلاقة بالموضوع.**	**2.99**	**1.07**	**متوسطة**	**2**
٣	**تقديم الحجج والبراهين.**	**2.87**	**1.25**	**متوسطة**	**3**
الدرجة الكلية لبعد الطلاقة		**2.99**	**0.98**	**متوسطة**	

يظهر من الجدول رقم (٤) أن المتوسط العام لدرجة بُعدْ الطلاقة كأحد أبعاد الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) بلغ (2.99)، وبانحراف معياري (0.98)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، ومن خلال هذه القيمة يتبين أن الطلاب -عينة الدراسة- يتوافر لديهم بُعدْ الطلاقة كأحد أبعاد الكتابة الابداعية بدرجة (متوسطة). وجاءت جميع فقرات بُعدْ الطلاقة بدرجة ممارسة (متوسطة)، وبمتوسطات حسابية (3.11، 2.99، 2.87)، وانحرافات معيارية (0.91، 1.07، 1.25) على الترتيب، وأتت الفقرات ترتيبًا كالتالي: "عدد الكلمات المكتوبة ذات العلاقة بالموضوع المطروح"، و "عدد الأفكار المطروحة ذات العلاقة بالموضوع "، و" تقديم الحجج والبراهين".

ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (١): "عدد الكلمات المكتوبة ذات العلاقة بالموضوع المطروح" توافرت بدرجة (متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى قلة الحصيلة اللغوية للتلاميذ؛ بسبب عدم القراءة والاطلاع على الكتب المفيدة. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٢): "عدد الأفكار المطروحة ذات العلاقة بالموضوع " توافرت بدرجة (متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى عدم توفير الجو المناسب الذي يساعد التلميذ على طرح الأفكار والتعبير عنها. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم(٣): " تقديم الحجج والبراهين" توافرت بدرجة (متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى عدم ربط التعبير بالمواد الدراسية الأخرى بشكل جيد.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة الأحمدي (٢٠١٤م)، والتي أشارت إلى ضعف الطلاب في مهارة الطلاقة، وعدم مقدرتهم على تقديم البراهين والأدلة ؛ لعدم وجود آلية سليمة لتدريس مادة التعبير، وتتفق النتيجة كذلك مع نتائج دراسة جلهوم (٢٠٠٨م)، والتي أشارت إلى ضعف مهارة الطلاقة في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- بُعدْ الأصالة:

يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات الموهوبين (بنين- بنات) في بُعدْ الأصالة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية (2.70)، وبانحراف معياري (1.14)، مما يدل على أن مستوى توفر مهارة الأصالة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة (**متوسطة**)، وهذا يدل على أن الطلاب الموهوبين يتوفر لديهم بُعدْ الأصالة في الكتابة الإبداعية بدرجة (متوسطة)، وقد أتى هذا البعد في الرتبة (**السادسة**) والأخيرة بالنسبة لباقي محاور الكتابة الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدم تدريب التلاميذ على توظيف الكلمات والجمل بصورة غير تقليدية، وعدم تشجيع وتكريم التلاميذ على الإنتاج الكتابي الذي يتصف بالجدة، وخلو المنهج من الفرص التي تضع التلميذ في مواقف جديدة تتطلب حلولاً وأفكارًا غير مألوفة.

ومن أجل التفصيل في تحليل هذا البُعد؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في بُعدْ الأصالة كما يتبين من الجدول رقم (٥) التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعدْ الأصالة لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	**طرح أفكار جديدة ومبتكرة.**	**2.57**	**1.09**	**قليلة**	**3**
٢	**استعمال الجمل البلاغية النادرة.**	**2.56**	**1.27**	**قليلة**	**4**
٣	**استخدام ألفاظ موحية بالمعنى.**	**2.57**	**1.27**	**قليلة**	**2**
٤	**اختيار عنوان مبتكر للموضوع.**	**3.11**	**1.45**	**متوسطة**	**1**
الدرجة الكلية لبعد الأصالة		**2.70**	**1.14**	**متوسطة**	

يظهر من الجدول رقم (٥) أن المتوسط العام لدرجة بُعدْ الأصالة كأحد أبعاد الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) بلغ (2.70)، وبانحراف معياري (1.14)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، ومن خلال هذه القيمة يتبين أن الطلاب عينة الدراسة يتوافر لديهم بُعدْ الأصالة كأحد أبعاد الكتابة الابداعية بدرجة (متوسطة).

وجاءت (فقرة واحدة) في بُعدْ الأصالة بدرجة توافر (متوسطة)، وهي الفقرة رقم (٤): "اختيار عنوان مبتكر للموضوع"، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.11) بانحراف معياري (1.45)، ويمكن عزو هذه النتيجة المرتفعة نسبيًا عن بقية الفقرات الأخرى إلى توفر تدريبات في المنهج الجديد لمادة لغتي تنمي هذه المهارة لدى التلاميذ.

وجاءت (٣ فقرات) بدرجة توافر (قليلة)، وهي الفقرة رقم (٣): "استخدام ألفاظ موحية بالمعنى"، والفقرة رقم(١): " طرح أفكار جديدة ومبتكرة"، والفقرة رقم (٢): "استعمال الجمل البلاغية النادرة" بمتوسطات حسابية (2.57 ، 2.57، 2.56)، وانحرافات معيارية (1.27، 1.09، 1.27)على الترتيب.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى أن الفقرة رقم (١): " طرح أفكار جديدة ومبتكرة" توافرت بدرجة (قليلة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى استخفاف التلاميذ بالأفكار غير التقليدية المطروحة. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٢): "استعمال الجمل البلاغية النادرة" توافرت بدرجة (قليلة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى عدم توفر هذه المهارة في منهج اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بشكل كبير، بل هي من المهارات المتوفرة في منهج اللغة العربية للأقسام الأدبية بالمراحل الثانوية غالبًا. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٣): "استخدام ألفاظ موحية بالمعنى" توافرت بدرجة (قليلة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى ضعف الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وعدم تدريبهم على توظيف الكلمات بصورة غير تقليدية.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة عطوة (٢٠١١م) التي أشارت إلى تدني مستوى طلاب المرحلة الثانوية في جِدَّة الموضوعات والأفكار قبل تقديم البرنامج المُقترح لهم، كما أن النتيجة تتفق كذلك مع نتائج دراسة جلهوم (٢٠١٤م)، والتي أشارت إلى تدني مستوى مهارة الأصالة في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- بُعدْ المرونة:

يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات الموهوبين (بنين- بنات) في بُعدْ المرونة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية (3.01)، وبانحراف معياري (1.08)، مما يدل على أن مستوى توفر مهارة المرونة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة (**متوسطة**)، وهذا يدل على أن الطلاب الموهوبين يتوفر لديهم بُعدْ المرونة في الكتابة الإبداعية بدرجة (متوسطة)، وقد أتى هذا البعد في الرتبة (**الثالثة**) بالنسبة لباقي محاور الكتابة الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب، ومن أهمها: جمود الفكر لدى معظم التلاميذ في اتجاه معين، وعدم ترك الحرية للتلاميذ في تحديد الأفكار التي يرغبون الكتابة فيها، وضعف الثقة بالنفس.

ومن أجل التفصيل في تحليل هذا البُعد؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في بُعدْ المرونة كما يتبين من الجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعدْ المرونة لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	**التنوع في الأفكار المطروحة.**	**3.17**	**1.10**	**متوسطة**	**1**
٢	**الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة.**	**3.09**	**1.11**	**متوسطة**	**2**
٣	**تقديم تفسيرات واستنتاجات وتأويلات.**	**2.76**	**1.24**	**متوسطة**	**3**
الدرجة الكلية لبعد المرونة		**3.01**	**1.08**	**متوسطة**	

يظهر من الجدول رقم (٦) أن المتوسط العام لدرجة بُعدْ المرونة كأحد أبعاد الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) بلغ (3.01)، وبانحراف معياري (1.08)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، ومن خلال هذه القيمة يتبين أن الطلاب -عينة الدراسة- يتوافر لديهم بُعدْ المرونة كأحد أبعاد الكتابة الابداعية بدرجة (متوسطة).

وجاءت جميع فقرات بُعدْ المرونة بدرجة ممارسة (متوسطة)، وبمتوسطات حسابية للعبارات (3.17، 3.09، 2.76)، وانحرافات معيارية (1.10، 1.11، 1.24) على الترتيب، وأتت الفقرات ترتيبًا كالتالي: الفقرة رقم (١) "التنوع في الأفكار المطروحة"، والفقرة رقم (٢) "الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة"، والفقرة رقم (٣) " تقديم تفسيرات واستنتاجات وتأويلات".

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى أن الفقرة رقم (١): "التنوع في الأفكار المطروحة" توافرت بدرجة(متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى تقيد الكثير من التلاميذ بنمط معين للتفكير لا يتخلون عنه. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٢): "الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة" توافرت بدرجة(متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى أن التلميذ ينظر إلى الموضوع من زاوية واحدة فقط، ويتم إهمال الجوانب الأخرى للموضوع. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٣): " تقديم تفسيرات واستنتاجات وتأويلات" توافرت بدرجة(متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى التسليم الأعمى للافتراضات، وعدم توجه التلاميذ إلى تقديم التفسيرات التي تكون من وجهة نظرهم حول الموضوع المطروح.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة عطوة (٢٠١١م)، والتي أشارت إلى ضعف الطلاب في تنوع الأسلوب والموضوعات والأفكار أثناء الكتابة ، كما تتفق النتيجة كذلك مع نتائج دراسة جلهوم (٢٠٠٨م)، والتي أشارت إلى تدني مستوى مهارة المرونة في كتابات الطلاب.

٥- بُعدْ الإفاضة:

يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات الموهوبين (بنين- بنات) في بُعدْ الإفاضة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية (2.76)، وبانحراف معياري (1.09)، مما يدل على أن مستوى توفر مهارة الإفاضة كبعد من أبعاد

الكتابة الإبداعية بدرجة (**متوسطة**)، وهذا يدل على أن الطلاب الموهوبين يتوفر لديهم بُعدْ الإفاضة في الكتابة الإبداعية بدرجة (متوسطة)، وقد أتى هذا البعد في الرتبة (**الخامسة**) بالنسبة لباقي محاور الكتابة الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب، ومن أهمها: عدم وجود خبرات كافية لدى التلاميذ حول الموضوع المطروح، وعدم تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمراجع التي تجذب اهتمام التلاميذ وتزيد من ثقافتهم العامة، وعدم تدريب التلاميذ أثناء حصة التعبير على ربط أفكارهم بما يُوجد لديهم من خبرات سابقة.

ومن أجل التفصيل في تحليل هذا البُعد؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في بُعدْ الإفاضة كما يتبين من الجدول رقم (٧) التالي:

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الإفاضة لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	**إعطاء تفاصيل وتوضيحات للفكرة المطروحة.**	**3.13**	**1.10**	**متوسطة**	**1**
٢	**توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة.**	**2.51**	**1.12**	**قليلة**	**3**
٣	**تقديم أمثلة موضحة للفكرة.**	**2.65**	**1.25**	**متوسطة**	**2**
	الدرجة الكلية لبعد الإفاضة	**2.76**	**1.09**	**متوسطة**	

يظهر من الجدول رقم (٧) أن المتوسط العام لدرجة بُعدْ الإفاضة كأحد أبعاد الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) بلغ (2.76)، وبانحراف معياري (1.09)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، ومن خلال هذه القيمة يتبين أن الطلاب -عينة الدراسة- يتوافر لديهم بُعدْ الإفاضة كأحد أبعاد الكتابة الابداعية بدرجة (متوسطة).

وجاءت (فقرتان) في بُعدْ الإفاضة بدرجة توافر (متوسطة)، وهما الفقرتان رقم(١): " إعطاء تفاصيل وتوضيحات للفكرة المطروحة"، والفقرة رقم(٣): "تقديم أمثلة موضحة للفكرة"، وبلغ المتوسط الحسابي لهما (3.13 ، 2.65)، وبانحراف معياري (1.10،1.25)، بينما جاءت (فقرة واحدة) بدرجة توافر (قليلة)، وهي الفقرة رقم(٢): " توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة" بمتوسط حسابي (2.51)، وانحراف معياري (1.12).

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى أن الفقرة رقم (١): " إعطاء تفاصيل وتوضيحات للفكرة المطروحة" توافرت بدرجة(متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى قلة مساحة الخبرة حول الموضوع الذي يكتب فيه التلميذ. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم(٣): " تقديم أمثلة موضحة للفكرة" توافرت بدرجة(متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى عدم ربط التلميذ الفكرة التي يفكر بها بخبراته السابقة. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٢): "توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروحة" توافرت بدرجة(قليلة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى تركيز الأنشطة اللغوية على نقل المعلومات والأفكار وليس على توليد الأفكار.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة حافظ وعطية (٢٠٠٦م) التي أشارت إلى ضعف أداء الطلاب في توليد الأفكار الفرعية، وعدم مقدرتهم على تدعيم الفكرة المطروحة بالأمثلة والشواهد.

٦- بُعدْ سلامة آليات الكتابة:

يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات الموهوبين (بنين- بنات) في بُعدْ سلامة آليات الكتابة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية (3.45)، وبانحراف معياري (1.06)، مما يدل على أن مستوى توفر مهارة سلامة آليات الكتابة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة (**كبيرة**)، وهذا يدل على أن الطلاب الموهوبين تتوفر لديهم سلامة آليات الكتابة كبعد من أبعاد الكتابة الإبداعية بدرجة (كبيرة)، وقد أتى هذا البعد في الرتبة (**الأولى**) بالنسبة لباقي محاور الكتابة الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة المرتفعة إلى مجموعة من الأسباب، ومن أهمها: تدريب التلاميذ على الكتابة بلغة سليمة من الأخطاء اللغوية في جميع المراحل الدراسية، وتركيز المنهج المدرسي على تنمية هذه المهارة، وترابط جميع المواد الدراسية في تنمية هذه المهارة، واهتمام المشرف التربوي بتقويم المعلم في هذا الجانب.

ومن أجل التفصيل في تحليل هذا البُعد؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في بُعدْ سلامة آليات الكتابة كما يتبين من الجدول رقم (٨) التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد سلامة آليات الكتابة لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	**الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية.**	**4.24**	**1.12**	**كبيرة جدًا**	**1**
٢	**الخلو من الأخطاء الإملائية.**	**3.43**	**1.17**	**كبيرة**	**2**
٣	**مراعاة علامات الترقيم.**	**2.68**	**1.13**	**متوسطة**	**3**
الدرجة الكلية لبعد سلامة آليات الكتابة		**3.45**	**1.06**	**كبيرة**	

يظهر من الجدول رقم (٨) أن المتوسط العام لدرجة بُعدْ سلامة آليات الكتابة كأحد أبعاد الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بلغ (3.45)، وبانحراف معياري (1.06)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، ومن خلال هذه القيمة يتبين أن الطلاب -عينة الدراسة- يتوافر لديهم بُعدْ سلامة آليات الكتابة كأحد أبعاد الكتابة الابداعية بدرجة (كبيرة).

وجاءت (فقرة واحدة) في بُعدْ سلامة آليات الكتابة بدرجة توافر(كبيرة جدًا)، وهي الفقرة رقم(١): "الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية"، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (4.24)، وبانحراف معياري (1.12)، بينما جاءت (فقرة واحدة) بدرجة توافر (كبيرة)، وهي الفقرة رقم(٢): "الخلو من الأخطاء الإملائية"، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.43)، وبانحراف معياري (1.17)، بينما جاءت (فقرة واحدة) بدرجة توافر (متوسطة)، وهي الفقرة رقم(٣): "مراعاة علامات الترقيم"، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2.68)، وبانحراف معياري (1.13).

ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى أن الفقرة رقم (١): "الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية" توافرت بدرجة (كبيرة جدًا)، حيث قد يُعزى ذلك إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بقوة ذاكرة عالية؛ مما يساعدهم على حفظ قواعد اللغة العربية بشكل جيد واسترجاعها وتطبيقها عند الحاجة لذلك. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٢): "الخلو من الأخطاء الإملائية" توافرت بدرجة(كبيرة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى أن دروس الإملاء تركز على معالجة الأخطاء الإملائية الشائعة منذ مرحلة مبكرة من التعليم، كما أن معظم

معلمي اللغة العربية يهتمون بتصويب الأخطاء الإملائية لطلابهم عند تصحيح كتاباتهم. ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن الفقرة رقم (٣): "مراعاة علامات الترقيم" توافرت بدرجة(متوسطة)، حيث قد يُعزى ذلك إلى قلة تدريب التلاميذ على مراعاة علامات الترقيم أثناء الكتابة في المراحل الدراسية السابقة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين (بنين- بنات) في محافظة القنفذة تُعزى لمتغيرات:(الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل)؟

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب في مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) في محافظة القنفذة تُعزى لمتغيرات:(الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب الولادي للطفل)؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب الموهوبين على أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية، والدرجة الكلية وفقًا للمتغيرات السابقة، وذلك حسب التفصيل الآتي:

أولًا: الجنس:

لحساب الفروق بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) التي تُعزى لمتغير الجنس كما يتبين من الجدول رقم (٩) التالي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الموهوبين (بنين- بنات) التي تُعزى لمتغير الجنس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	الإحصاء	تنظيم المحتوى	الطلاقة	الأصالة	المرونة	الإفاضة	آليات الكتابة	الكلي
الجنس	ذكر	50	م	3.07	2.68	2.10	2.73	2.44	2.94	2.66
			ع	1.02	1.13	1.11	1.23	1.21	1.16	1.06
	أنثى	50	م	3.59	3.30	3.31	3.28	3.09	3.96	3.42
			ع	0.58	0.67	0.81	0.82	0.85	0.60	0.53

يتبين من جدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات مهارات الكتابة الإبداعية بأبعادها المختلفة وفقًا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، ومن أجل الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample Test)؛ للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة كما تتبين النتائج بالجدول رقم (١٠) التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الكتابة الإبداعية بأبعادها المختلفة وفقًا لمتغير الجنس(ذكور- إناث).

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تنظيم المحتوى	ذكور	50	3.07	1.02	3.139	0.002 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.59	0.58		
الطلاقة	ذكور	50	2.68	1.13	3.339	0.001 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.30	0.67		

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأصالة	ذكور	50	2.10	1.11	6.188	0.000 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.31	0.81		
المرونة	ذكور	50	2.73	1.23	2.611	0.010 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.28	0.82		
الإفاضة	ذكور	50	2.44	1.21	3.102	0.003 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.09	0.85		
سلامة اليات الكتابة	ذكور	50	2.94	1.16	5.499	0.000 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.96	0.60		
الدرجة الكلية	ذكور	50	2.66	1.06	4.541	0.000 دالة عند 0.05
	إناث	50	3.42	0.53		

يتبين من الجدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الكتابة الإبداعية وفقًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) على الدرجة الكلية (4.541)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (0.000)، وهي قيمة تقل عن حد الدلالة (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة في مقياس الكتابة الإبداعية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وذلك لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط مجموعة (الإناث)، حيث بلغ متوسط الذكور (2.66)، في حين بلغ متوسط الإناث (3.42).

كما يُظْهِر الجدول رقم (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات في درجات أبعاد الكتابة الإبداعية: (تنظيم المحتوى، والطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة، وسلامة آليات الكتابة) وفقًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، حيث بلغت قيم اختبار (ت) على التوالي: (3.139، 3.339، 6.188، 2.611، 3.102، 5.499)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق جميعها كانت تقل عن (0.05)، مما يعني وجود فروق في تقدير درجات الطلاب على أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وذلك لصالح مجموعة (الإناث)؛ حيث كانت المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من الذكور في جميع أبعاد المقياس.

ويمكن عزو هذه النتيجة التي تشير إلى تفوق الإناث على الذكور في جميع أبعاد الكتابة الإبداعية إلى مجموعة من الأسباب، ومن أهما: سعي الإناث إلى إثبات وتأكيد قدرتهن على الإبداع والتحصيل العلمي وتحقيق مكانة اجتماعية مميزة، وزيادة الوعي الاجتماعي بأهمية تعليم الأنثى، وحب الإناث للانضباط والمواظبة والتنظيم، واتباع الإناث لتعليمات الاختبار بدقة، كما أن الإناث يقضين معظم أوقاتهن بالمنزل؛ مما يساعدهن على القراءة والاطلاع وزيادة الثقافة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بصل (٢٠٠٥م) التي أكدت على تفوق البنات على البنين في إتقان مهارات الكتابة الإبداعية. بينما تختلف النتيجة الحالية مع نتيجة ربابعة وأبو جاموس (٢٠١٢م)، والتي أكدت على تفوق الذكور على الإناث في مجال الكتابة الإبداعية.

ثانيًا: المرحلة الدراسية:

لحساب الفروق بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) التي تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية) كما يتبين من الجدول رقم (١١) التالي:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب الموهوبين (بنين- بنات) التي تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية).

المتغير	مستويات المتغير	العدد	الإحصاء	تنظيم المحتوى	الطلاقة	الأصالة	المرونة	الإفاضة	آليات الكتابة	الكلي
المرحلة الدراسية	المتوسطة	50	م	3.00	2.61	2.20	2.69	2.26	2.91	2.61
			ع	0.88	0.98	1.13	1.05	1.02	1.13	0.91
	الثانوية	50	م	3.66	3.37	3.21	3.33	3.27	3.99	3.47
			ع	0.72	0.82	0.91	1.01	0.91	0.62	0.70

يتبين من جدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات مهارات الكتابة الإبداعية بأبعادها المختلفة وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية)، ومن أجل الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample Test)؛ للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة كما تتبين النتائج بالجدول رقم (١٢) التالي:

جدول رقم (١٢)
نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الكتابة الإبداعية بأبعادها وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية)

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تنظيم المحتوى	المتوسطة	50	3.00	0.88	4.113	0.000 دالة عند 0.05
	الثانوية	50	3.66	0.72		
الطلاقة	المتوسطة	50	2.61	0.98	4.259	0.000 دالة عند 0.05
	الثانوية	50	3.37	0.82		
الأصالة	المتوسطة	50	2.20	1.13	4.879	0.000 دالة عند 0.05
	الثانوية	50	3.21	0.91		
المرونة	المتوسطة	50	2.69	1.05	3.097	0.003 دالة عند
	الثانوية	50	3.33	1.01		

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
						0.05
الإفاضة	المتوسطة	50	2.26	1.02	5.206	0.000 دالة عند 0.05
	الثانوية	50	3.27	0.91		
سلامة آليات الكتابة	المتوسطة	50	2.91	1.13	5.885	0.000 دالة عند 0.05
	الثانوية	50	3.99	0.62		
الدرجة الكلية	المتوسطة	50	2.61	0.91	4.288	0.000 دالة عند 0.05
	الثانوية	50	3.47	0.70		

يتبين من الجدول رقم (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الكتابة الإبداعية وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) على الدرجة الكلية (4.288)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (0.000)، وهي قيمة تقل عن حد الدلالة (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة في مقياس الكتابة الإبداعية وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية)، وذلك لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط مجموعة (المرحلة الثانوية)، حيث بلغ متوسط المرحلة المتوسطة (2.61)، في حين بلغ متوسط المرحلة الثانوية (3.47).

كما يُظْهِر الجدول رقم (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات في درجات أبعاد الكتابة الإبداعية: (تنظيم المحتوى، والطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة، وسلامة آليات الكتابة) وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية)، حيث بلغت قيم اختبار (ت) على التوالي:(4.113، 4.259، 4.879، 3.097، 5.206، 5.885)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق جميعها كانت تقل عن (0.05)، مما يعني وجود فروق في تقدير درجات الطلاب على أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية)، وذلك لصالح مجموعة (المرحلة الثانوية)؛ حيث كانت المتوسطات الحسابية لمجموعة طلاب المرحلة الثانوية أعلى من طلاب المرحلة المتوسطة في جميع أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة التي تشير إلى تفوق طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على المرحلة المتوسطة إلى مجموعة من الأسباب، ومن أهما: اكتساب طلاب وطالبات المرحلة الثانوية مجموعة من الخبرات والمعارف خلال المرحل الدراسية السابقة، وزيادة المحصول اللغوي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بشكل أكبر من المرحلة المتوسطة، واتساع الخيال لدى طلاب وطالبات هذه المرحلة، واتساع المقرر الدراسي في المرحلة الثانوية في طرح الدروس المتعلقة بالصور البلاغية، ولزيادة الرغبة في التعبير عن العواطف والأفكار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما أن لظهور القدرة على الابتكار والاستنتاج في هذه المرحلة أثر بارز على هذه النتيجة.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة Nightwine-Robinson (2008)، والتي أشارت إلى أن الطلاب في الصفوف المتقدمة أقدر على ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية. كما تتفق النتيجة كذلك مع نتائج دراسة حوامدة (٢٠٠٦م)، والتي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على أداة النشاط الإبداعي في المجال اللغوي للطالب تُعزى لتقدم الطالب في المستوى الأكاديمي.

توصيات الدراسة:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثين يقدم مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن يُستفاد منها في الواقع الميداني، وهي كما يلي:

١. اتباع البرامج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، مثل: استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية تآلف الاشتات؛ حيث إنها تساعد الطلبة على إتقان مهارات الكتابة الإبداعية.
٢. إقامة الدورات التدريبية المستمرة، والمحاضرات العلمية لمعلمي اللغة العربية؛ لرفع مستواهم الأكاديمي.
٣. حث معلمي اللغة العربية على الاهتمام بتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الإبداعية: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة).
٤. ضرورة الاهتمام بجوانب الإبداع عند تقويم كتابات التلاميذ.
٥. تشجيع التلاميذ على الإنتاج الكتابي الذي يتصف بالجدة.
٦. طرح موضوعات تستثير قدرات التلاميذ وتتحدى تفكيرهم.
٧. ترك الحرية للتلاميذ في تحديد الأفكار والمواضيع التي يرغبون الكتابة فيها.
٨. حث الطلاب على زيارة المكتبة المدرسية، وكثرة القراءة للكتب ذات الأسلوب اللغوي الجميل.
٩. أن تعمل إدارات التعليم على تقديم الحوافز المادية والمعنوية للموهوبين على إنتاجهم الإبداعي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحثان إجراء البحوث والدراسات التالية:

١. إجراء دراسة تبحث في معوقات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.
٢. إجراء دراسة حول سبل أو مداخل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
٣. إجراء دراسة مشابهة عن مدى توفر مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية حسب القسم:(أدبي- علمي).
٤. إجراء دراسة عن توفر مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، والمقارنة بينهما.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو أسعد، أحمد عبداللطيف. (٢٠١١). **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة.
٢. الأحمدي، مريم محمد. (٢٠١٤). **فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير(المواهب غير المحددة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ٤٨٧-٥٢١.
٣. آل الشارع، عبدالله النافع وآخرون. (٢٠٠٠). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. الرياض: منشورات مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
٤. بصل، سلوى حسن. (٢٠٠٥). **المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٥. جروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** (الطبعة الثالثة). عمان: دار الفكر.
٦. جلهوم، عدلى عزازى. (٢٠٠٨). **فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السابع والستون، مايو، ٨٥-١٢١.
٧. حافظ، وحيد السيد وعطية، جمال سليمان. (٢٠٠٦). **فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد السادس عشر، العدد الثامن والستون، ١٦٥-٢٠٣.
٨. الحطيبات، عبدالرحمن عبد الحافظ.(٢٠٠٧). **أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
٩. خصاونة، رعد مصطفى. (٢٠٠٨). **أسس تعليم الكتابة الإبداعية** (الطبعة الأولى). عمان: عالم الكتب الحديث.
١٠. الخوالدة، نجود محمود. (٢٠٠١). **فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
١١. الدمرداش، نعمت محمد. (٢٠٠٨). **استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ببور سعيد، جامعة قناة السويس.
١٢. ربابعة، إسماعيل و أبو جاموس، عبدالكريم. (٢٠١٢). **أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن**، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، مج ٢٦، ع ٥ ،١٠٢٧ - ١٠٥٨.
١٣. سعادة، جودت أحمد. (٢٠١٠). **أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين** (الطبعة الأولى). عمان: دار ديبونو.
١٤. السمان، مروان أحمد. (٢٠١١). **برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي و ما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ١٤٦، ج ٢ ، ٢٦٥ - ٣٢٠.
١٥. السيد، عبدالحي السيد. (٢٠٠٩). **برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
١٦. شحاته، حسن وطعيمة، رشدي وعبدالموجود، محمد والحمادي، يوسف وخاطر محمود. (١٩٨٣). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** (الطبعة الثانية). القاهرة: دار المعرفة.
١٧. الصوص، سمير عبدالسلام والطوالبة، محمد عبدالرحمن. (٢٠١٠). **أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثامن، العدد الأول، سوريا. ص ص ١٢- ٤٣.
١٨. عبدالباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). **الكتابة الوظيفية والإبداعية** (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة.
١٩. عبدالباري، ماهر شعبان. (٢٠١٣). **فاعلية استراتيجية تآلف الاشتات في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية**، رسالة الخليج العربي، السعودية، س ٣٤، ع ١٣٠ ، ٥٥ - ٨٨.

٢٠. عبدالعظيم، ريم أحمد. (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد الرابع والتسعون،٣٢-١١٢.
٢١. العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق. (٢٠١٣). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية** (الطبعة الرابعة). عمان: دار المسيرة.
٢٢. عجيز، عادل أحمد. (٢٠١١). **فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين الفائقين بالمرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٢٣. عطوة، عبد الفتاح محمد. (٢٠١١). **فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات اللغوية المتكاملة في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، ع ١٢٠ ، ٣٩ - ٤٨.
٢٤. علي، عواطف حسين. (٢٠١٤). **استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٥. قطامي، نايفة. (٢٠٠٤). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية** (الطبعة الثانية). عمان: دار الفكر.
٢٦. قنديل، أحمد. (١٩٩٢). **التدريس الابتكاري**. المنصورة: دار الوفا للطباعة والنشر.
٢٧. اللوزي، مريم وقطامي، يوسف. (٢٠٠٨). **الكتابة الإبداعية للموهوبين: النموذج والتطبيق** (الطبعة الأولى). عمان: دار وائل للنشر.
٢٨. محمد، هدى مصطفى وعبدالمجيد أسامة. (٢٠٠٥). **برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغوياً وأثره على ما وراء الفهم القرائي**، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخمسون، ١٢٥- ١٧٣.
٢٩. الملا، بدرية سعيد والمطاوعة، فاطمة محمد. (١٩٩٧). **دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية**، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد الثاني عشر، يوليه، ٢١-٦٦.
٣٠. الحلاق، علي سامي والهاشمي، عبدالرحمن. (٢٠١١). **أثر كل من استراتيجيتي التعبير الكتابي الموجه والمقيد في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن**، دراسات العلوم التربوية، المجلد الثامن والثلاثون، ملحق١، الجامعة الأردنية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

31. Abu Rass, R.(2001). **Integrating Reading and writing for effective language Teaching**, forum Journal, vol39, no1, pp 30-33.
32. Adler, M. (2002). **The Role of play in Writing Development**: A **Study of Four High School Creative Writing Classes**, Dissertation abstracts international, Vol 63, No.01, Section: A, P 117.
33. Colanton, L and others. (1998). **Improving creative writing**, Eric No: Ed42007.
34. Gallagher,J.J.(1985).**Teaching the gifted child** (3rd ed.).Boston, MA: Allyn&Bacon.
35. Nightwine, Diana M. (2008). **Developing third and fourth graders' imagination through creative writing with inspiration from the children's author**, Roald Dahl. Unpublished Dissertation, Capella University.
36. Tannenbaum,A.(1986). **The gifted movement forward or on a treadmill.** Indianapolis, IN: Department of Education, Office of Gifted and Talented Children.